الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

معهد الآداب و اللغات
ميدان : اللغة والأدب العربي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور نظرية النحو الوظيفي في تفسير اللغة العربية نماذج تحليلية من ديوان المتنبي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية.

إعداد الطالب(ة):
*- فريد بلواط
*- حسين ميمون

إشراف الأستاذ(ة):
ظريفة ياسة

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

معهد الآداب و اللغات
ميدان : اللغة والأدب العربي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دور نظرية النحو الوظيفي في تفسير اللغة العربية نماذج تحليلية من ديوان المتنبي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية.

إعداد الطالب(ة):
*- فريد بلواط
*- حسين ميمون

إشراف الأستاذ(ة):
ظريفة ياسة

السنة الجامعية: 2018/2017

دعاء

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا

ولا نصاب باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا دائما

بأن الفشل هو أساس النجاح

وعلمنا التسامح هو اكبر مراتب القوة

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا ربُ إن جردتنا من المال فاترك لنا نعمة الأهل

و إن جردتنا من الأهل فاترك لنا قوة الصبر

وإن جردتنا من نعمة الصحة فاترك لنا نعمة الإيمان

يا ربُ إن أسأنا إلى الناس امنحنا شجاعة الاعتذار

وإن أساء الناس لنا امنحنا شجاعة العفو

يا ربُ إن نسيناك فلا تنسنا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا البحث المتواضع

ولأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله واعترافا منا بالجميل نتقدم

خافضين الجناح لكل من ساعدنا في هذه المذكرة، وأمدنا بالعون بأي

شكل كان معلومة أو مرجعا أو توجيها وإرشادا.

وبادئ ذي بدء نشكر أستاذتنا الفاضلة **"ظريفة ياسة"** التي

كانت لنا نبراسا نقبس منه النور كلما ضاقت بنا السبل.

دون أن ننسى كل الأساتذة الكرام الذين ساعدونا و يسروا لنا سبل

البحث، وكل أساتذة المركز الجامعي **بميلة**

مقدمة :

لا تخلو أي لغة من اللغات الحية في العالم قديما أو حديثا من مشكلات تحيـــط بهـــا أو تصاحبها أثناء مسيرتها، ذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية ترقى وتتطور بتطور ورقي المجتمع أو الأمة التي تنطق وتتكلم بها وتضعف بضعفهم، فقد يختلف هذا المجتمـــع أو هـــذا البلـــد في أي زمان أو مكان ما من المعمورة عن مواكبة المسيرة الحضارية والعلمية أو التقنية التي يشـــهدها العصر فينعكس ذلك على اللغة نفسها فتصبح عـــاجزة عن ملاحقـــة المســـتجدات والتغـــيرات والتطورات في ميادين التكنولوجيا والعلوم والفنون المختلفة.

والحقيقة أن كل اللغات الحية تعاني بدرجات متفاوتة من مشكلات ومعضلات وبمـــا أن اللغة أداة للتواصل في المجتمع فهي ذات أهمية كبيرة، ولهذا ظلت هذه اللغة وكل ما يتعلق بها الشغل الشاغل لكثير من الباحثين ولا يمكن إنكار أن النحو هو أساس هذه اللغـــة، فهـــو الـــذي يضمن صحتها وسلامتها من كل خطأ، لهذا توجه اهتمام عدد كبير من البـــاحثين العـــرب إلى دراسة "قضية النحو" وقد تمكنوا في ظل هذه الدراسة من بناء نظرية نحوية عربية، استطاعت أن تلبي حاجات هذه اللغة لفترة طويلة.

لكن في العصر الحديث ظهرت نظريات نحوية عربية ثارت على هذه النظرية وحاولت طرح نفسها كبديل متأثرة في ذلك بالدرس اللساني الحديث ومن هنا تبـــاين موقـــف البـــاحثين

العرب المحدثين بين موقف محافظ متمسك بالقديم، وموقف آخر مؤيد لهذه الحريـــة التجديديـــة وهنا فرقوا بين الصرف والنحو.

وفي مقابل هذا التشدد -`إن صح التعبير- ظهر اتجاه أمسك العصا من الوسط، محاولا في ذلك إقامة حوار مثمر بين اجتهادات القديم وبين الوافد الجديد، وكان أبرز من مثـــل هـــذا الاتجاه "أحمد المتوكل" الذي تبنى دراسة جادة، تحت منحا وظيفيا في النحو العربي، دون نبـــذ للقديم ولا ذوبان في الحديث، إذ حاول "أحمد المتوكل" إثبات وظيفة التراث اللغـــوي العـــربي بصفة عامة والنحوي بصفة خاصة واستثماره في قالب حديث، مرتكزا عليـــه في بنـــاء نحـــو وظيفي للغة العربية.

وبناء على كل هذا فقد جاء عنوان بحثنا : "**دور نظرية النحو الوظيفي في تفسير اللغـــة العربية نماذج تحليلية من ديوان المتنبي**"

كيف نفسر اللغة في إطار النحو الوظيفي؟

هل يمكن أن تكون نظرية النحو الوظيفي الأمثل لتفسير اللغة العربية؟

ولعل من الأسباب الرئيسة التي جعلتنا نخوض غمار هذا البحث أن هذه النظرية شكلت التحدي بالنسبة لنا، ولذلك لما لاقيناه من نصائح بعدم الخوض في غمارها لتعقيداتها وصـــعوبة كتابات الباحثين فيها وحتى قلة الدراسات المتناولة عنها، وهذا سبب ذاتي بحت.

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية فأهمها ما يلي :

- محاولة بيان أهمية الاتجاه الوظيفي في النحو العربي كونه يهتم بالوظيفة التواصلية للغة ويربط بذلك اللغة بالواقع الاجتماعي، مما يجعل الدراسة اللغوية دراسة حية وعملية.
- أن نظرية المتوكل الوظيفية نظرية متطورة جدا بما تحتويه من كفايات ووظائف وشمول لكل أنواع الخطاب.
- هذه النظرية تسعى لأن تكون عالمية، وبالتالي لا بد من دراستها لمعرفة خصائصها ونوضح بذلك أهدافها للمتلقي.

ولمعالجة هذا الموضوع لا بد من طرح مجموعة من الأسئلة أهمها :

- هل يمكن أن تكون نظرية النحو الوظيفي النظرية الأمثل لتفسير اللغة العربية؟

لتتفرع عنه أسئلة فرعية أهمها :

- ما هي الآليات التي نعتمدها في تفسير اللغة العربية في ضوء هذه النظرية؟
- هل فعلا تفسير اللغة العربية ضمن هذه النظرية أسهل من تفسيرها في ضوء نظرية النحو العلائقي؟

وللإجابة على هذه الأسئلة جاء البحث مقسما إلى فصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي مقدما بمقدمة ومختوما بخاتمة وهي كل ما نستنتجه.

حيث حاولنا في الفصل الأول الذي هو عبارة عن " الجهاز المفاهيمي للدراسة" تم تقسيمه إلى عناصر : مفهوم النحو لغة واصطلاحا ومفهوم النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل

ودراسته المبادئ الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي والتطرق أيضا لأنواع الجملة في نظرية النحو الوظيفي والسلميات المعتمدة في موقعة مكونات الجملة، المبادئ العامة للترتيب (الموقعة) قواعد إسناد الحالات الإعرابية، قائمة الرموز المستعملة وأخيرا الوظائف.

أما في الفصل التطبيقي الموسوم "نماذج مختارة من ديوان المتنبي : تفسير وظيفي" فقد قمنا فيه أولا بانتقاء بعض النماذج الحملية من ديوان المتنبي وقسمناها حسب نظرية النحو الوظيفي إلى جمل فعلية وجمل إسمية وأخرى رابطية، ثم حللنا هذه الجمل كل على حدة بعد تبويبها إلى فئات ثلاثة (أ، ب، ج)، ثم حددنا أنواع كل فئة مع إسناد الوظائف إلى حدودها ثم تحديد الحالات الإعرابية لهذه الحدود.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء للوقوف على أهم الأفكار ذات الطابع الوظيفي، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت هذا البحث أهمها كتب "المتوكل" "الوظائف التداولية في اللغة العربية" "المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد"، "من البنية الحملية إلى البنية المكونية"، "دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي"، "قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية"، "الوظيفة والبنية"، "الوظيفة بين الكلية والنمطية"، وكذلك "مدونة ديوان أبي الطيب المتنبي"، وكأي بحث ينجز فقد واجهتني صعوبات كثيرة أهمها :

- تشتت القضايا النحوية في كتب مختلفة للمتوكل، حيث أجد جزئية في كتاب وجزئية في كتاب آخر، مما يدفعنا للإطلاع على عدة كتب لمعالجة قضية واحدة، ناهيك عن صعوبة المادة العلمية وكثرة الرموز التي تجعل عملية البحث أكثر تعقيدا وكذا قلة الحصول على المراجع التي تخدم الموضوع بطريقة مباشرة.

أخيرا نتقدم بشكرنا الوافر لأستاذتنا المحترمة "ظريفة ياسة" التي أشرفت على هذا البحث منذ أن كان بذرة إلى أن اكتمل ووصل إلى هذا المستوى، والتي لم تبخـــل علينـــا بتوجيهاتهـــا وملاحظاتها، وأشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وحتى كل من انتقدنا فهو دافع لخلق روح التحدي بداخلنا.

قائمة الرموز

قائمة الرموز المستعملة :

المقولات :

ف = فعل.

ص = صفة.

ط = رابط (كان).

م س = مركب اسمي.

م ص = مركب وصفي.

م ح = مركب حرفي.

م ظ = مركب ظرفي.

مض = ماض.

حا = حاضر.

Ø = الوظيفة الصفر[1].

الوظائف الدلالية :

منف = منفذ.

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985، ص 5.

متق = متقبل.

مستق = مستقبل.

مستف = مستفيد.

أد = أداة.

زم = زمان.

مك = مكان.

حل = حال.

عل = علة.

مصا = مصاحب.

الوظائف التركيبية :

مح = محور.

بؤجد = بؤرة جديدة.

بؤمقا = بؤرة مقابلة.

منا = منادى.

المواقع

م [2] = موقع مبتدأ.

م [3] =موقع الذيل.

م [4] = موقع المنادى.

م [1] = موقع الأدوات الصدور.

م [Ø] = موقع المحور أو بؤرة المقابلة أو اسم الاستفهام.

ف = موقع الفعل.

ط = موقع الرابط.

فا = موقع الفاعل.

مف = موقع المفعول.

ص = موقع المكونات الـــتي لا وظيفة تركيبية لها ولا وظيفة تداولية تخولها التموقع في م [1Ø].

رموز عامة :

π = مخصص المحمول (زمان جهة).

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ص 5.

Ø = محمول اعتباطي.

(س [1]، س [2]، ... س) = متغيرات الموضوعات.

← = " يتموقع في".

رموز الضمائر المتصلة والمنفصلة :

ظ = ضمير متصل.

ض= ضمير منفصل[1]

1 المرجع نفسه ص 5.

الفصل الأول

الجهاز المفاهيمي للدراسة

1. مفهوم النحو:

أ. لغة : جاء في "اللسان " « النحو هو القصد و الطريق، يكون ظرفا ويكون اسما والنحو من نحاه ينحوه وينحاه نحوا انحاءًا وقولك نحوت نحوًا بمعنى قصدت قصدَا»[1].

كما ورد في مقاييس اللغة: « النون والحاء والواو تدل على قصد ، ونحوت نحوه ، ولذلك سميّ نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به ويقال إن بُنيَ نحو بمعنى : قوم من العرب ، أما أهل المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غير الأقارب ... »[2].

يتضح من التعريفين السابقين أن النحو في اللغة تعددت معانيه فجاء بمعنى القصد والطريق كما جاء بمعنى الاتجاه.

ولا ينطبق مصطلح "النحو" على مفهوم واحد بل على عدة مفاهيم أهمها أربعة: أولا: النحو مقابل اللسانيات ، ثانيا : النحو باعتباره فرعًا من فروع الدرس اللغوي، ثالثا : النحو باعتباره نمذجة صورية للواقع اللغوي و رابعا :النحو بالمعنى الواسع أي النظرية[3].

---

1 جمال الدين ابن محمد بن مكرم : لسان العرب ،دار صادر لطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان 1956 ،ج 14 ،مادة (نحا) ص 71

2 ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج 5 ، مادة نحو ، ص 403.

3 أحمد المتوكل ، لمنحى الوظيفي في الفكر اللغوي ، العربي الأصول والامتداد، دار النشر مكتبة دار الأمان الرباط ، ط 1 ، 2006، ص 36.

ب. اصطلاحا:

قال " السكاكي: « أعلم أن علم النحو هو أن تنحو معرفة كيفية الـــتركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العـــرب ، وقـــوانين مبنية عليها ليحترز بها من الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية، واعني بكيفية التراكيب ، تقديم بعض الكلام على بعض»[1].

وعرفه " ابن جني " بقوله « انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغـــيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغـــير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها من الفصاحة »[2]

كما عرفه " ابن السراج " : « بأنه علم استخرجه المتقدمون من خلال استقرائهم لكلام العرب ، حتى وقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون من هذه اللغة ، فمن اســـتقرائهم لكلام العرب علموا أن الفاعل قد رفِع ، أما المفعول فيأتي منصوبا ، وأن الفعل إذا كانت عينه يـــاء أو واو فإنها تقلب (ألفا) »[3] نحو قولنا " قال " أصلها قول و "مات " أصلها موت " فنلاحظ ابن سراج وابن جني متوافقان إلى حد كبير في تعريف النحو.

1 يوسف بن أبي بكر السكاكي : مفتاح العلوم ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط 1 ،2000، ص 125.

2 أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص ، تج ، محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ط 2 ، 1999م ،ج 1، ص 34 .

3 محمد بن السرى ابن السراج : الأصول في النحو : تج : عبد الحسن النتبلي ، مؤسسة الرسالة ، ط 3 ،ج 1 ،ص 35.

2. مفهوم النحو الوظيفي :

للنحو الوظيفي مفاهيم عديدة من بينهـــا تعريف " أحمد المتوكل « هو محاولة لصـــهر بعض من مقترحات نظريات لغوية (النحو العلائقي) (Relational Grammaire) ، نحو العلائق (cause grammair) " الوظيفية (Functionalism) ونظريات فلســفية " نظرية الأفعال اللغوية (Speech Acts theory) : وقد أثبتت قيمتها في نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمذجة في تنظير اللساني الحديث »[1].

جعل " أحمد المتوكل " النحو الوظيفي نحوا يضم مقترحات نظريـــات أخـــرى وعرفه " صالح بلعيد " أيضا بأنه : « النحو الذي يبحث في تجاور الكلمات مع بعضـــها البعض بهـــدف تأدية المعنى النحوي و المعنوي معا ، ويكون بواسطة رسالة كلامية معينة ، وهي الجملة التي يحسن السكوت عليها كما عبر عنها النحاة »[2].

وهو أيضا « مجموعة من القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساســية للنحــو، وهي ضــبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة »[3].

« والنحو الوظيفي هو النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة ، أي الوظائف التركيبية (أو النحوية كالفاعل والمفعول ...) لأن هذه الوظـــائف لا

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، دار الثقافة الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1985 م، ص 9.

2 صالح بلعيد : النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1994 م ، ص 06 .

3 عبد العليم ابراهيم : النحو الوظيفي ، دار المعارف ، ط 9 ، ص 6-7

تمثل إلا جزءا من الكل ، تتفاعل مع وظائف أخرى، مقامية (أو تبليغية : هي الوظائف الدلالية والتداولية) بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض التبليغية (التواصلية التي تستعمل هذه العبارات »[1].

كما عرفه " يحيى بعيطيش " بقوله « هو ذلك الجهاز المركب من محصلة كل هذه الوظائف (التركيبية ، الدلالية ، التداولية) المتضافرة فيما بينها »[2].

أما " صالح بلعيد " فقد عرفه بقوله « هو ذلك النحو الذي يبحث في تجاور الكلمات مع بعضها البعض بغرض تأدية المعنى النحوي معا في رسالة كلامية معينة وهي الجملة ، وهي التي يحسن السكوت عليها في عرف النحاة »[3].

أي أن هذه التعريفات ربطت النحو بالوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل مكونة نظرية النحو الوظيفي .

3. مراحل نشأة النحو الوظيفي :

1.3 من المعلوم أن هناك تعدد واضح في نظريات الوظيفية التي أثرت في البحث اللساني العربي نذكر من بينها مثلا: نظرية النحو الوظيفي التي تعود نشأتها الأولى إلى جامعة " امستردام الهولندية " على يد مجموعة من الباحثين ، يترأسها الباحث اللساني الهولندي "

1 أحمد المتوكل : من البنية الحملية إلى البنية الكونية ، الوظيفة المفعول ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1987م ، ص 05.

2 يحيى بعيطيش : نحو نظرية وظيفية في النحو العربي ، جامعة قسنطينة ، أطروحة دكتوراه ، 2006م ، ص 36.

3 صالح بلعيد : النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1994، ص 6.

سيمون ديك " في أواخر السبعينات من القـــرن الماضي ويعد " ســـيمون ديك " المؤسس الأول والفعلي لنظرية النحو الوظيفي[1].

ويعتبر النحو الوظيفي الذي جاء به " سيمون ديك " "النظرية الوظيفية التداولية " الأكثر استجابة لشروط التنظير من جهة ولمقتضيات "النمذجة " للظواهر اللغوية من جهة أخرى ، كما يمتاز النحو الوظيفي على غيره من النظريات التداولية بنوعية مصادره ، فهو نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمذجة في التنظير للظواهر اللغوية.

كما تعتـــبر نظرية النحو الـــوظيفي من أهم النظريـــات اللســـانية ذات الوجهة الوظيفية التداولية وقد عملت هذه النظرية « على تطوير أدواتها الإجرائية بمعنى : نماذجها الوصـــفية والتحليلية واستطاعت أن تستقطب أسماء كثيرة من الباحثين في ساحة الدرس اللغوي الغـــربي المعاصر»[2].

والسبب الذي أدى باللسانيين إلى فعل ذلك هو اعتقـــادهم أن نظرية النحو الـــوظيفي « اهتمت بتغطية جوانب أساسية في الظاهرة اللغوية وسد ثغرات خلفتها النظريات اللسانية غير التداولية في محاور حيوية كالكلام »[3].

1 ينظر أحمد المتوكل : المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد ، دار الامان ، الرباط ، ط 1 ،2006 ص 60 .

2 ينظر : أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ص 25 .

3 هدى بن عزيزة ، علاقة البنية بالوظيفة في مفتاح العلوم للسكاكي ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، 2008، ص 5 .

2.3. الاتجاه الوظيفي عند أندري مارتيني : مما لاشك فيه أن الاتجاه الوظيفي بدأ يبرز إلى الوجود وتتكون ملامحه في حلقة براغ التي استفادت من أراء " دي سوسير " بقدر ما استغلت منطلقاتها النظرية في أعمالها ، وكونت نظرية لغوية انطلاقا من أن اللغة نظام وظيفي يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل ، فإذا كانت حلقة براغ قامت بفضل الصوتيات الوظيفية Phonologie عن الصوتيات Phonétiques ، فإن " أندري مارتيني " ساهم مساهمة فعالة في إزالة هذا الفصل وعدّ الفونولوجيا نوعا من الفونيتيك الوظيفية[1]

والوظيفية في نظره : تقوم على النظر في طرق صوغ التجربة الدلالية عند المتكلم استنادا إلى المعطيات والإجراءات النحوية التي يتوفر عليها التركيب في اللغة المدروسة لتحقيق الإبلاغ في صورة العلاقات بين المركبات النحوية ، لتوخي قوانين النحو في الكلم وتحليل الربط عطفا ووصلا فوصف النحو الوظيفي على ذلك الأساس بالنحو الإيجابي بالمقارنة مع علم الصرف وإذا كان ميدان التحليل النحوي للعلم بالوظائف المقترنة بالنسبة له ، فالسمة الشكلية البنيوية مميزة لمختلف الصيغ والأبنية التي لا تكتسب قيمتها اللغوية إلا باستنباط الوظيفة واعتبارها المبدأ[2].

3.3. النحو الوظيفي عن أحمد المتوكل : امتدت نظرية النحو الوظيفي إلى أقطار أخرى وواكب هذا الاعتناء النظري توسع جغرافي حيث انتقلت النظرية من مسقط رأسها

1 أحمد مومن : اللسانيات النشأة والتطور : ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، ط 2 ، 2005 ، ص 135 .

2 المنصف عاشور : بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية ، مجلد 2 ، منشورات كلية الأدب ، منوبة ، 1991 ص 36 .

أمستردام إلى أقطار أخرى فتكونت مجموعات بحث وظيفية في لندن والـــدانمارك و الربـــاط ومدريد و انتويرب " بلجيكا " ولذلك دعي الباحثون الوظيفيون على اختلاف مشاربهم من بلدان مختلفة للمشاركة في محافل دولية أوروبية و أمريكية ، إلى جانب باحثين من أقطار أخرى يتم فيها المقارنة بين المقاربـــات المختلفة للظـــواهر اللغوية المركزية وكـــانت المغـــرب من بين المشاركين في هذه المحافل بالمساهمة بمدخل " النحو الـــــوظيفي واللغة العربية " ومثله " أحمد المتوكل " والذي كان له السبق والفضل في إدخال هذه النظرية إلى العالم العـــربي ، وكـــانت جامعة " محمد الخامس " بالرباط هي الجامعة الأولى التي دخلت إليها هذه النظرية حيث شكلت " مجموعة البحث في التداوليات واللسانيات الوظيفية " بفضل جهود البـــاحثين المغاربة ، فقد تسنى للمنحى الوظيفي أن يأخذ محله في البحث اللساني المغربي إلى جانب مكوناته الأخرى[1].

4. المبادئ الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي :

قامت نظرية النحو الوظيفي على مجموعة من المبادئ المنهجية يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.4. تتمثل وظيفة اللغات الطبيعية (الأساسية) في وظيفة التواصل : ومعـــنى ذلك أن اللغة عبـــــارة عن أداة تكمن وظيفتها في تحقيق التواصل ، حيث تعتـــــبر اللغة في المقاربة الصورية موضوعا مجردا أي مجموعة من الجمل والـــتراكيب تربط بينها علاقـــات تركيبية ودلالية وصرفية فاللغة في هذا المنحى تمثل بنية مجردة تدرس خصائصها في حد ذاتها بغض

1 ينظر: أحمد المتوكل : المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ، الأصول والامتداد ، ص 60 –61

النظر عما يمكن أن تستعمل من أجله في حين نجد اللغة في المقاربة الصورية أداة تستعمل لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع ، ومن هذا المنظور تعتبر العبارات اللغوية سواء كانت مفردات أو جملا وسائل تستخدم لتأدية أغراض تواصلية معينة[1].

2.4.يركز العلماء الوظيفيون على أن الوصف اللغوي هو وصف القدرة التواصلية Communicative Competence للمتكلم السامع.

كان هدف النحو الوظيفي من خلال هذا المبدأ التمييز بين قدرة المتكلم المجردة ، وبين الإنجاز الفعلي لهذه القدرة ، باعتبار هذه الأخيرة مجموعة من القواعد البنيوية والوظيفية حيث يتمكن بواسطتها المتكلم السامع من استعمال مفردات لغوية معينة لتأدية أغراض معينة في طبقات مقامية معينة[2].

3.4 النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظور إليهما من وجهة نظر تداولية تقوم بنية النحو كما تقترحها نظرية النحو الوظيفي على ثلاث مستويات:

1.3.4. المستوى الأول: يتم فيه تمثيل الوظائف الدلالية (المنفذ المتقبل، المستقبل ، الأداة والزمان والمكان).

2.3.4. المستوى الثاني: يتم فيه تمثيل الوظائف التركيبية (وظيفتي الفاعل والمفعول).

---

1 ينظر: أحمد المتوكل : دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ،ط 1 ، 1986م:ص 1 ، وينظر : المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد ، ص 19-20

2 ينظر أحمد المتوكل : الوظيفة والبنية مقاربة وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، منشورات عكاظ،الرباط،1993، ص 10، وينظر الوظائف التداولية في اللغة العربية ،ص 11 .

3.3.4 المستوى الثالث :يتم فيه تمثيل الوظائف التداولية كوظيفة " المبتدأ" و "الذيل ".

و "المحور" و "البؤرة" و "المنادى" التي أضافها أحمد المتوكل[1].

4.4. يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامع إلى الكفاية إلى تحقيق ثلاث أنواع من الكفايات:

أ – الكفاية النفسية : تتمثل هذه الكفاية في محاولة النحو الوظيفي أن يكون قدر الإمكان مطابقا للنماذج النفسية سواء كانت " نماذج الإنتاج " أم " نماذج الفهم " وبناءا على هذا فإن النحو الوظيفي يلغي النماذج والقواعد التي هي محل شك في " واقعيتها النفسية " كالقواعد التحويلية على سبيل المثال[2].

والكفاية النفسية هي النظرية اللسانية الوظيفية الساعية إلى تحصيل الكفاية النفسية وهي النظرية التي تصوغ جهازها الواصف، الصوغ الذي يكفل رصد إواليات عملية التواصل في شقيها الإنتاجي والتأويلي في كل من إنتاج الخطاب وفهمه[3]، ويعنى ذلك أن الكفاية النفسية تحاول أن تربط بين منتج الخطاب ومتلقيه ، أي بين المتكلم والسامع .

ب – الكفاية التداولية : وتتحقق هذه الكفاية حيث يتمكن الوصف اللغوي من رصد التفاعل الذي يقوم بين بنية اللغات الطبيعية ووظيفتها التواصلية[4]، إن تحقيق التواصل لا يتم عن

1 ينظر: أحمد المتوكل : دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي ،ص 10 ، وينظر اللسانيات الوظيفية ، مدخل نظري، دار الكتابة الجديدة المتحدة ،ط 2 ، 2010،ص 137

2 ينظر : أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، ص 11 .

3 ينظر : أحمد المتوكل : المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد ص 147 .

4 ينظر أحمد المتوكل : من البنية الحملية إلى البنية المكونة، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1987 ، ص 5 .

طريق بنية اللغة المجردة ، وإنما بربطها بالموقف التواصلي أو المقام كما عبر عنه القدامى أو ربطه بالسياق كما عبر عنه "فيرث".

ج – الكفاية النمطية : اعتبر " سيمون ديك " أن النظرية اللسانية الكافية نمطيا هي : "التي تستطيع في نفس الوقت أن تضع أنحاء للغة تختلف نمطيا ، وأن تصف ما يؤالف وما يخالف بين هذه اللغات المختلفة "[1].

فالكفاية النمطية تتجاوز دراسة لغة واحدة إلى لغات عديدة ووصف أوجه الاختلاف والائتلاف بين اللغات .

5.4. تعتبر الوظائف الدلالية والوظائف التركيبية والتداولية مفاهيم أولى حسب النحو الوظيفي بمعنى أنها ليست مفاهيم مشتقة من بنيات مركبة ، فالبنية المكونة للجملة في النحو الوظيفي يتم بناؤها بطريقة مخالفة للنماذج التوليدية التحويلية ذات الطابع المركبي .

وذلك بالانطلاق من المعلمات المتواجدة في البنية الوظيفية ، أما بالنسبة لأولية الوظائف فالنحو الوظيفي يتفق مع النحو المعجمي والنحو العلائقي[2].

تطرقنا إلى أهم المبادئ المنهجية المعتمدة في نظرية النحو الوظيفي ، وذلك بالاعتماد على مؤلفات " أحمد المتوكل " ، وتوجد مبادئ ثانوية لم يتم إيرادها في البحث لمن أراد الاطلاع، عليه بالعودة إلى كتب " أحمد المتوكل " لأن فيها تفاصيل

1 أحمد المتوكل : هامش دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1986 ، ص 26 .

2 ينظر : أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، ص 11. وينظر : دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي ص 11.

5. أنواع الجملة في نظرية النحو الوظيفي :

تنـــاول النحو الـــوظيفي من خلال أحمد المتوكل الجملة ، وقصد بها كل عبـــارة لغوية تتضمن حملا وقسمها إلى ثلاثة أقسام هي :

الجملة الفعلية، الجملة الاسمية و الجملة الرابطية ، وهذه الأخيرة هي الجملة الـــتي دخل عليها الرابط "كان " نحو : كان زيد في الجامع .

في حين أن الجملة الفعلية هي « جملة ذات محمـــول فعلي» [1] أو بتعبـــير آخر « هي الجملة التي يكون محمولها فعلا ، ولا يعتد بالاسم الذي سبقه مهما كانت وظيفته »[2].

كما يوضح لنا هذا المثال : **تغيب حسين البارحة** ، فهذه الجملة تحتـــوي على محمـــول فعلي هو " تغيّب " والمحمول الفعلي قد يرد بصيغة الماضي نحو : « رسم زيد منظرا طبيعيا » أو بصيغة المضارع نحو :« تسافر هند في الغد » أو بصيغة الأمر « اقرأ الكتاب » .

أما الجملة الاسمية هي «الجملة التي يكون محمولها مركبا اسميا أو وصـــفيا أو حرفيا ، أو ظرفيا »[3] مثال ذلك :

1. زيد مسافر ؟

2. زيد كريم

---

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 78.

2 يحيى بعيطيش :الوظائف التداولية في ريح الجنوب ، مجلة علامات ،ص 123 ، المدينة الجديدة ،مكناس ،مارس 2002 ص 40

3 المرجع نفسه : ص 460 .

3. الذي قابل زيدا عمرو

4. زيد في البيت

أما بخصوص الجملة الرابطية يقصد بها الجملة التي تشمل الرابط (كـــان) وماشـــابهه مثال ذلك :

1-كان خالد نائما .

2- كان بكر أستاذا .

3- كان السفر البارحة .

لا ينحصر الفعل الرابط في الفعل " كان " الذي يدمج في بنية مخصصها الزمني " المضي " أو " الاستقبال " أو " اللازمن " كما هو الشأن في الجمل :

1. الجو حار اليوم.

2. كان الجو حارا أمس.

3. سيكون الجو حارا غدا.

4. يكون الجو حارا في موسم الصيف.[1]

ثمة أفعال رابطة أخرى وهي الأفعال الرابطة الدالة على الصيرورة مثـــل: (أصـــبح / أمسى / أضحى) الجو حارا ، (مازال / لا يزال) الجو حارا .

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 85.

يتضح مما سبق أن النحو الوظيفي ومستوياته مهيمن في تحليل اللغات وخاصة العربية منها إذ بفضلهما نستطيع أن نعطي تحليلا أكثر وضوحا لمكونات الجملة .

6- السلميات المعتمدة في موقعة مكونات الجملة :

وفق الاتجاه الوظيفي يكون تخطيط بنـــاء الجملة والـــذي يوضح لنا الوظـــائف التداولية المسندة إليها وفق السلميات الآتية [1].

- **نمط الجملة الفعلية :**

م 4	م 2	م 1	م Ø	فعل	فاعل	مفعول	م 3
↓	↓	↓	↓				↓
المنادى	المبتدأ	ما يستوجب الصدارة	المحور	محور		بؤرة	الذيل
			البؤرة				

- **نمط الجملة الاسمية :**

م 4، م 2، م 1، م Ø فا { م ص / م س / م ح / م ظ } (مف) (ص) م 3

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، دار الثقافة ، 1985 ، ص 121.

- **نمط الجملة الرابطية :**

م 4، م 2، م 1، ط، م Ø فا (مف) (ص) م 3 { م ص / م س / م ح / م ظ }

بالإشارة إلى أن م Ø هو : الموقع الذي تحتله المكونـــات الملحقة بها وظـــائف تداولية داخلية في الجملة كوظيفتي " البؤرة " و " المحور " كما نوضح في الجملتين الآتيتين :

1-زيدًا رأيت.

2- في الدار زيد منتظر

7. المبادئ العامة للترتيب(قواعد الموقعة) :

ما ذكرنا آنفا من قواعد متعلق بالموقعة مختص أساسا باللغة العربية ، وبما أن نظرية النحو الوظيفي تسعى أساسا إلى تحقيق الكفاية النمطية الـــتي من موجباتها البحث عن مبـــادئ عامة تطبق على أكبر عدد من اللغات فإنها سعت إلى تجاوز قواعد الموقعة الخاصة بلغة نوعية إلى قواعد عامة ، هذه القواعد سماها " ديك " مبادئ تمييزا لها عن القواعد الســـابقة وذكر لها دورين أساسين هما :

1. توفير بنية رئيسة للغات الطبيعية بوجه عام ، وهذا يعني أن المبـــادئ تنتمي إلى النحو الكلي حيث تتدرج القواعد في الأنحاء الخاصة[1].

2. تقوم المبادئ بدور الضـــوابط حيث تخضع « قواعد الموقعة بوجه عـــام لمجموعة من المبادئ التي تقوم بدور تقييد إمكانيـــات ورود هـــذه السلســـلات وتوردها في مختلف المجالات »[2].

من هذه المبادئ العامة : مبدأ الترتيب العاكس ، مبدأ الاستقرار الوظيفي، مبدأ الإبراز التداولي، مبدأ تجانس المجالات.

وسنقتصر على ما ذكر من قواعد تخص اللغة العربية باعتبار المدونة عربية.

8. قواعد إسناد الحالات الإعرابية:

يعد الإعراب خصيصة صرفية توجد في بعض اللغـــات الطبيعية كاللاتينية والعربية ... حيث يظهر في هذه اللغات أثر صوتي يلحق أواخر الكلم فيها للدلالة على معنى ما.

ترصد نظرية النحو الوظيفي إسناد الحالات الإعرابية في مستوى البنية التركيبية الصرفية لأنها تعد جزء من الصيغة التي تأخذها مختلف وحدات الجملـــة، وتكـــون نتيجة معطيـــات (دلالية تداولية) تتوفر في البنيتين الحملية والوظيفية.

1 أحمد المتوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي)، المغرب، دار الأمان ط 1، 1990، ص 243.

2 أحمد المتوكل : المصدر نفسه، ص 42.

ترى نظرية النحو الوظيفي أن الإعـــراب ليس كليا (لا يوجد في جميع اللغـــات) بل يوجد في اللغات التي تستعمله حقيقة، أما اللغات التي لا يظهر على مســـتوى بنيتها التركيبية الصـــرفية، فترى بأنه لا داعي للقول بوجوده، « لأنه ادعاء لشيء غير موجـــود أصلا وهي بهـــذا التوجه تقف في طرف نقيض مع النظريات التي تـــؤمن بالكليـــات وتســـعى إلى البرهنة عليها ،هـــذه النظريات تورد أن الإعراب سمة صرفية مجردة تملكها جميع اللغات الطبيعية ســـواء كـــانت أنسقتها الصرفية تحقق هذه السمة في صورة صرفية بارزة تلتحق بآخر الكلمة، كما هو الحال في اللغة العربية أم لا »[1] يقول (المتوكل) موضحا وجهة نظر الوظيفيين «لا يمكن للقول أن الإعراب مقولة كلية نجدها في جميع اللغات فالإعراب ... مقولة تخص اللغات التي يـــدل فيها عن الوظائف بلواحق صرفية كاللغتين العربية واللاتينية، أما اللغات الـــتي لا يوجد فيها هـــذه الخاصية وإنما تدل على الوظائف وسائل أخرى (كالموقع أوصورة المحمول) فلا يمكن أن يقال عنها أنها لغات إعرابية إلا إذا وسعنا مفهوم الإعراب و جعلناه يشـــمل جميع الوســـائل الـــتي تسخرها اللغات للدلالة على الوظائف »[2].

كما أن التصور الذي تقدمه نظرية النحو الوظيفي لكيفية إسناد الإعراب يختلف اختلافا كبـــيرا عن التصور الـــذي تقدمه نظريـــات أخـــرى (النظرية التوليدية التحويلية تخصيصـــا)، فغـــير الوظيفيين يذهبون إلى أن الإعراب : « يحدد ... باعتباره علاقة بنيوية حرفـــا، فهي نمـــوذج

1 أحمد المتوكل : الوظيفة والبنية (مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية)، المغرب، منشورات عكاظ، ط 1،1993، ص 62.

2 أحمد المتوكل : المرجع نفسه، ص 64.

(الربط العاملي) (تشومسكي 1982) مثلا ينتج الإعـــراب عن علاقة قائمة بين مكـــونين عامل ومعمول فيه حاكم ومحكوم، كعلاقتي الصرفة بالمركب الفاعل والفعل بالمركب المفعـــول، أما في النظريات الوظيفية فهو مرتبط بوظيفة هي العنصر الذي يسنده »[1].

وتبعا لهذه المعطيات عرف "سيمون ديك" الإعراب بقوله : « نقصد بـــالإعراب الاختلافـــات الصرفية التي تلحق المحمولات الاسمية والصفية وفق لوظائف الحدود الـــتي تتضـــمنها هـــذه المحمولات »[2] وسجل (المتوكل) مجموعة ملاحظات حول هـــذا التعريـــف، تعكس في مجملها نظرة الوظيفيين وتصورهم للإعراب هذه الملاحظات هي[3] :

1. الإعراب في نظرية النحو الوظيفي مفهوم صرفي يرتبط تحديده بصورة الصفة أو الاسم الوصفية وفقا لوظائف الحدود.

2. يرتبط الإعراب في النحو الوظيفي بالوظائف (الدلالية، الوجهية، والتداولية) المسندة إلى حدود الجملة، لا بالعلاقات التركيبية (الشجرية)، القائمة بينهـــا، فـــالمركب يأخذ إعرابه بالنظر إلى الوظيفة لا بالنظر إلى موقعه، لذلك تجده يحمل نفس الإعراب أيا كان موقعه في الجملة.

1 مصطفى غلفان : اللسانيات التوليدية (من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة) ص 331

2 أحمد المتوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي)، المغرب، دار الأمان ط 1، 1990، ص 212.

3 ينظر : المرجع نفسه، ص 212.

3. لا يمكن القول إن الإعراب مقولة كلية تجدها في جميع اللغات، فالإعراب بهـــذا التحديد مقولة تخص اللغات التي يـــدل فيها عن الوظـــائف بلواحق صـــرفية كـــاللغتين العربية واللاتينية.

4. يتعين التمييز حين الحديث عن الإعراب بين : الحالة الإعرابية كالرفع والنصب والجر والعلامة الإعرابية الـــتي تشـــكل التحقق الملمـــوس للحالة الإعرابية فالضم تحققا للرفع والنصب تحققا للفتح والكسرة تحققا للجر في الحالات العادية.

5. تختلف اللغات الإعرابية من حيث عدد الحالات الإعرابية، ويـــتراوح هـــذا العـــدد بين حالتين أو أكثر من عشر حالات، فما يخص العربية ثمة كما هو معلوم حـــالات إعرابية ثلاث : الرفع والنصب والجر تتحقق في أبسط الأحـــوال بواســـطة ثلاث علامـــات إعرابية.

9. الوظائف :

هي ثلاث فئات : علاقات أو وظائف دلالية، علاقات أو وظائف وجهية وعلاقـــات أو وظائف تداولية.

1.9. الوظائف النحوية (الوِجهة أو التركيبة) :

وهي حسب نظرية النحو الوظيفي علاقتان أو وظيفتان(وظيفة الفاعل وظيفة المفعـــول) تستندان وفقا للوجهة التي يتخذها المتكلم بالنظر إلى الواقعة الدال عليها المحمول[1].

2.9 الوظائف الدلالية :

وهي علاقات تحدد الأدوار التي تستند إلى الحدود بالنظر إلى الواقعة الدال عليها الحمل وتستند هذه العلاقات إلى الحدود الموضوعات (كالمنفذ والمتقبل والمســـتقبل)، كما تســـتند إلى الحدود اللواحق (كالزمان والمكان والعلة والمصاحب ...)، ويشـــير(أحمد المتوكـــل) إلى أن الوظائف الدلالية ليست بحاجة إلى إعادة توزيع وإنما بحاجة على الأقل إلى بحث شامل، يعرفها بدقة ويضـــبط طبيعتها وعـــددها ومن ثمة توزيعها على مســـتويات وطبقـــات وقـــوالب البنية النموذجية وذلك من أجل سد النقص والفراغ المسجل على مستوى هذه الوظـــائف إذا ما قيست بالوظائف التداولية التي حظيت بأبحاث مستقلة ووافية.[2]

---

1 أحمد المتوكل : الوظيفية بين الكلية والنمطية ص 172.

2 ينظر : أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، مرجع سابق، أحمد المتوكل.، الوظيفة والبنية مقاربة وظيفة لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، 1993، ص 123.

3.9 الوظائف التداولية :

وهي علاقات أو وظائف تستند بالنظر إلى المقام التبليغي أو السياق في بعديه المقـــامي والمقالي، تصنف في نظرية النحو الوظيفي إلى صنفين : وظائف خارجيـــة ووظـــائف داخلية وهي قسمان أو طبقتان اثنتان محور وبؤرة، يمكن تلخيص خصائصها وتفرعاتها فيما يلي :

1.3.9..المحور : ويعرف بأنه الذات التي تشكل محط خطاب ما،أو الذات التي تشكل موضوع حمولة المعلومات الواردة في خطاب ما، وقد تتعدد في الخطاب أو النص الواحد على أســـاس قيام علاقات سليمة بينهما.

2.3.9. البؤرة : وتعرف في نظرية النحو الوظيفية بأنها : « الوظيفة التي تسند إلى المكـــون الذي يحمل المعلومة الأهم أو الأبرز في موقف تبليغي معين والتي يعتقد المتكلم أنها أحرى بأن تدرج في مخزون معلومات المخاطب »[1].

وتنقسم البؤرة إلى قسمين هما :

1.2.3.9 بؤرة جديد : تسند بؤرة الجديد إلى المكـــون الحامل للمعلومة الـــتي لا تتـــوافر في مخزون السامع، ويمكن التمثيل لذلك :

أ. متى تبدأ المباراة؟

ب. تبدأ المباراة **مساءا.**

1 ينظر : أحمد المتوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص ص 221 – 225.

2.2.3.9 بؤرة مقابلة : تسند بـــؤرة المقابلة إلى المكـــون الحامل للمعلومة الـــتي يشك فيها المخاطب أو ينكرها ويمكن التمثيل لها :

أهذا وقته؟

10. وظيفة المبتدأ :

يعرف المبتدأ في النحو الوظيفي بأنه هو الذي يحدد : « مجال الخطاب » والذي يكـــون الجمل بالنسبة إليه واردا وهو يعتبر من الوظائف الخارجية شأنه شأن "المنادى" التي أضـــــافها أحمد المتوكل لما رأى قصورا في اللغة العربية وغلبت عليها طابع المنـــادى ويمكن أن نـــبرر ذلك في المثال التالي :

زيد سافر إلى الجنوب. زيد : مبتدأ.[1]

11 وظيفة الذيل :

تعتبر وظيفة الذيل في النحو الوظيفي وظيفة تداولية ويـــدل الـــذيل على المعلومة الـــتي توضح معلومة أخرى داخل الجمل أو تعدلها أو تصـــححها وهو ينقسم إلى ثلاث أقســـام : ذيل توضيح، ذيل تصحيح، ذيل تعديل[2].

كما يبين في هذا المثال :

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 115.

2 أحمد المتوكل:المرجع نفسه، ص 145 – 147.

أ. نجح زيد، بل خالد.

ب. ما نجح زيد بل خالد.

في هذين المثالين يعطي المتكلم المعلومة ثم يلاحظ أنها ليست واضحة للسامع فيضيف المعلومة الثانية لإزالة الإبهام والغموض، ويسمى ذيل توضيح

12. وظيفة المنادى :

« المنادى وظيفة تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين »[1] وبعبارة أدق هي الوظيفة المسندة إلى المكون الدال على المنادى وقد اشترط "المتوكل" في هذه الوظيفة أن تكون مسندة إلى العاقل.

والوظيفة المنادى وظيفة تداولية تتماشى مع المبتدأ والذيل والبؤرة والمحور، فإســـــنادها كإسناد هذه الوظائف الأربع مرتبط بالمقام.

1 أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية: ص 161.

الفصل الثاني

نماذج من ديوان المتنبي تفسير وظيفي

01. التعريف بالشاعر :

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب، شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، اشتهر بالأمثال السائرة والحكم البالغة المعاني.

ولد بالكوفة سنة 303هـ الموافق ل 915 م (بكِندة)، نشأ بالشام وانتقل إلى السماوة حيث تنبأ هناك وتبعه كثيرون، غير أن لؤلؤ أمير حمص أسره قبل أن يستعجل أمر نبوته وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه، ولهذا سمي بالمتنبي لادعائه النبوة.

اشتهر بمدح سيف الدولة ابن حمدان حيث وفد عليه سنة 337 هـ وحظي عنده ولم يقتصر مدحه على أمير حلب بل كان يتنقل بين بلاطات الملوك، حيث مدح كافور الإخشيدي بمصر وطلب منه الولاية، غير أنه رفض، فغضب أبو الطيب وهجاه. قصد العراق وبلاد فارس فمدح عضد الدولة (ابن بويه الديلمي) في شيراز.

عاد بعدها إلى بغداد، تعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي وأصحابه فاقتتل الفريقان فقتل أبو الطيب وابنه محسد بالقرب من دير العاقول بالنعمانية.[1]

1 ينظر : ديوان أبي الطيب المتنبي، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص **

نتبع في هذا الفصل منهجية نســـهل بها للقـــارئ فهم ما نريد إيصـــاله من تحليل الجمل المنتقاة من ديوان المتنبي.

ترتكز هذه المنهجية على تقسيم الجمل المختارة إلى ثلاث فئات :

1. الفئة (أ)

2. الفئة (ب)

3. الفئة (ج)

حيث تضم الفئة (أ) الحمول الفعلية مرقمة تسلسليا أ 1، أ 2، أ 3 ... أ 10 باعتبار عدد الحمول هو 10 جمل لكل فئة.

تضم الفئة (ب) الحمول الاسمية وترقم تسلسليا كسابقتها ب 1، ب 2، ب 3 ... ب 10.

أما الفئة (ج) فتشمل الحمول الرابطية وعددها ثلاث وهي الجمل التي تشمل الرابط كان وما يشابهه وعليه يكون ترقيم كل فئة كما يلي : ج 1، ج 2، ج 3.

02. الحمول الفعلية:

أ 1	يَسْتَأسِرُ البَطَلَ الكَمِيَّ بنَظْرَة	وَيَحُولُ بَينَ فُؤادِهِ وَعَزائِهِ [1]
أ 2	لَم تَلقَ هَذا الوَجهَ شَمسُ نَهارِنا	إِلّا بِوَجهٍ لَيسَ فيهِ حَياءُ [2]
أ 3	ماذا يَقولُ الَّذي يُغَنّي	يا خَيرَ مَن تَحتَ ذي السَماءِ[3]
أ 4	قَسا فَالأُسدُ تَفزَعُ مِن يَدَيهِ	وَرَقَّ فَنَحنُ نَفزَعُ أَن يَذوبا[4]
أ 5	وَهَل يُخطي بِأَسهُمِهِ الرَمايا	وَما يُخطي بِما ظَنَّ الغُيوبا[5]
أ 6	أَبَا سَعيدٍ جَنِّب العِتابَا	فَرُبّ رَأيٍ أخطأ الصَّوابا [6]
أ 7	فَتًى يَمْلأ الأفْعالَ رَأياً وحِكْمَةً	وَنَادِرَةً أَحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ [7]
أ 8	يَهُزُّ الجَيشُ حَوْلَكَ جانِبَيْهِ	كمَا نَفَضَتْ جَناحَيْها العُقابُ [8]
أ 9	فَهِمْتُ الكِتابَ أَبَرَّ الكُتُبْ	فَسَمْعاً لأَمْرِ أميرِ العَرَبْ [9]
أ 10	تَبِيتُ بهَا الحَواضِنُ آمِنَاتٍ	وَتَسْلَمُ في مَسالِكِهَا الحَجيجُ [10]

1 المصدر نفسه ص 09
2 المصدر نفسه ص 15
3 المصدر نفسه ص 16
4 المصدر نفسه ص 23
5 المصدر نفسه ص 24
6 المصدر نفسه ص 36
7 المصدر نفسه ص 39
8 المصدر نفسه ص 53
9 المصدر نفسه ص 78
10 المصدر نفسه ص 89

03. أنماط الحمول الفعلية المختارة :

1.3. الجمل الفعلية البسيطة : وتنقسم إلى

1.1.3. الجمل الندائية : وهي الجمل التي تتكون من حمل واحد يتوسطه أو يتقدمه أو يكـــون في آخره مكون منادى والتي من قبيل أ 6.

أبا سعيد	جنب	العتابا
منادى	محمول 1	حد 2

لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على أبا سعيد ويكون تمثيل الحدود المشـــاركة في تحقيق هـــذه الواقعة كما يلي :

أبا سعيد	جنب	(ـــــ)	العتابا
منادى	محمول فعلي	س 1	س 2

حمل

حيث س 1 و س 2 الحدود المشاركة في تحقيق الواقعة

2.1.3. الحمل النواة : وهي الجمل التي يخلو محمولها من المكونـــات الخارجية والـــتي من قبيل : أ 1، أ 2، أ 7، فمثلا :

أ 1 :

يستأسر	البطل	الكمي	بنظرة
محمول	س 1		س 2

حمل

أ 2 :

لم تلق هذا الوجه شمس نهاريا

محمول س 1 س 2

حمل

أما الجملة أ 7 : فيمكن تمييز حدودها كما يلي :

فتًى يَملأ الأَفعَالَ رَأيًا وَحِكمَةً

مبتدأ حمل

حيث :

فتى يملأ (ض) الأفعال رأيا وحكمة

مبتدأ محمول س 1 س 2 س 3

لأن الحكم الإعرابي لكلمة **فتى** هو الرفع وبذلك يصبح الحمل موسعا.

3.1.3. الجمل الفعلية المركبة : وهي الحمول التي من قبيل أ 4، أ 9، أ 10

حيث يتكون **الحمل أ 4** من حملين سواء ما تعلق بصدر البيت أو عجـــــزه ونوضح ذلك في[1] :

قسا + فالأسد تفزع من يديه ورق + فنحن نفزع أن يذوبا

حمل 1 حمل 2 حمل 1 حمل 2

1 ينظر أحمد المتوكل : الوظائف التداولية، ص 116

حيث يتكون الحمل الأول والثاني من صدر البيت من : محمول فعلي + حد 1، محمول فعلي + حد 1 + حد 2 على التوالي :

قسا ضمير (ـــــ) + فالأسد تفزع من يديه

محمول س 1 س 1 محمول س 2

حمل 1 حمل 2

أما الحمل <u>أ 9</u> : فإنه حمل موسع بموجب احتوائه الوظيفة التداولية الخارجية (الذيل) في قول الشاعر :

فهمت الكتاب أَبَر الكُتُبِ

ذيل

حيث يتكون من الحمل النواة فهمت الكتـــاب والحمل الموسع فهمت الكتـــاب أبر الكتب

ويمكن توضيح الحدود المشاركة في تحقيق هذا الحمل في :

<u>فهم ت الكتاب أبر الكتب</u>

ذيل

محمول س 1 س 2 س 3

حمل النواة

حمل موسع

هذا بالنسبة لتحديد الحدود المشاركة في تحقيق الحمـــول الفعلية المختـــارة، حيث تقـــدم نظرية النحو الوظيفي تفســـيرا إضـــافيا للجملة الفعلية يرتكز على إســـناد الوظـــائف التداولية لمكونات الجمل ويمكننا أن نوضخ ذلك بالتطبيق على الحمول الفعلية السابقة :

04. إسناد الوظائف التداولية :

يشير "سيمون ديك" إلى قيد مهم يتعلق بإسناد الوظائف التركيبية والدلالية والتداولية، مفاد هذا القيد : أنه لا يمكن أن تسند إلى مكون واحد أكثر من وظيفة واحدة من كل نوع من أنـــواع الوظائف الثلاث[1]

مثلا :

أ 1 : [يستأسر ف(س 1 = البطلُ (س 1)) منف فا مح.

(س 2 : نظرة (س 2) متق مف) بؤجد**]**.

أ 2: [تلق : ف (س 1 : هذا الوجه (س 2))متق مف مح

(س 2 : شمس نهارنا (س 1)) منف فا بؤجد**]**.

أ 3 : [يقول ف : (س 1 : ماذا (س 1)) متف مف بؤجد

(س 2 : الذي يعني (س 2) فا متف مح **]**.

1 ينظر أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 44.

وما ينطبق على (أ 3) ينطبق على (أ 5) لأن الجملتين استفهاميتين غـــير أن "هـــل" في الحمل الثاني لا تكون إلا استفهاما عن معلومة جديدة ولا تفيد إزالة وإنكـــار صـــفة الخطأ في رمي السهم عن الممدوح، وعليه يكون إسناد الوظائف بالنسبة لهذا الحمل كما يلي :

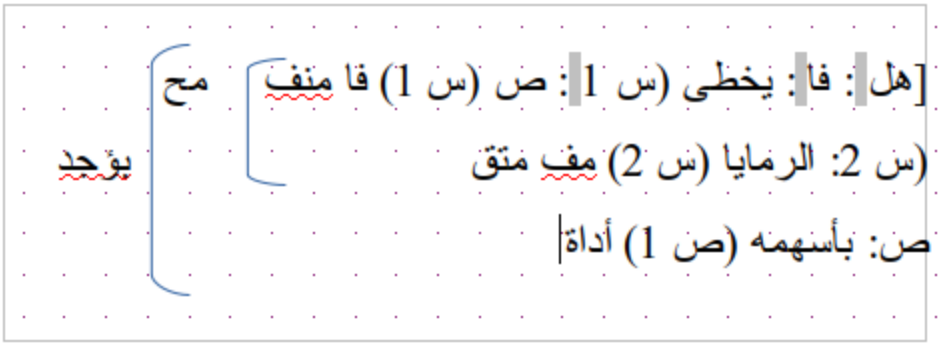

لأن هل : لا تدخل إلا على الجمل الاستفهامية التي تكون البؤرة فيها بـــؤرة جديد مســـندة إلى الجملة برمتها.[1]

أ 6 :

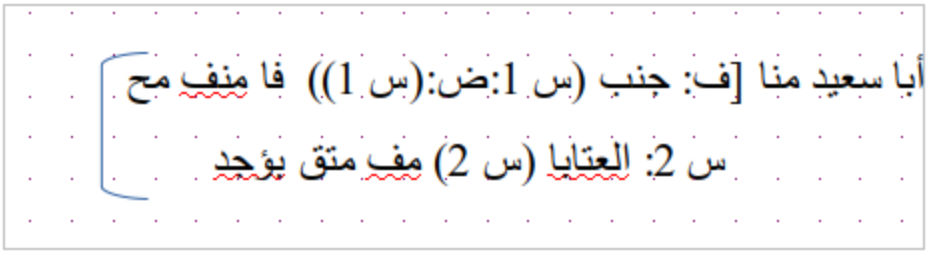

1 ينظر أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 33.

أ 7 :

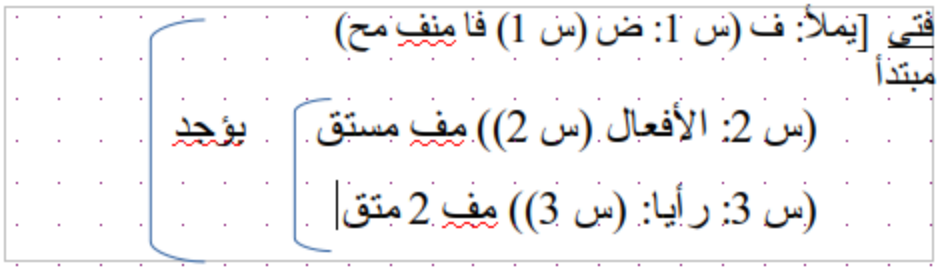

05. إسناد الحالات الإعرابية لمكونات الجمل الفعلية :

بعد تحديد الحدود المشاركة في تحقيق كل واقعة فعلية من الوقائع المشار إليها بالجـــمل أ 1، أ 2 ... أ 10، وكذا إسناد الوظائف التركيبية والدلالية والتداوليـــة، يســـهل علينا تحديد الحالات الإعرابية لهذه المكونات اعتمادا على ذلك.

نذكر فقط بالسلمية المعتمدة في تحديد الحالات الإعرابية والتي أشار إليها (المتوكل) في مصنفاته وهي :

الوظائف التركيبية > الوظائف الدلالية > الوظائف التداولية.

أي أن المكون يأخذ حالته الإعرابية بموجب وظيفته التداولية إذا كـــان مكونا خارجيا (مبتـــدأ، ذيل، منادى) أما إذا كان مكونا داخليا فإنه تسند إليه الحالة الإعرابية بموجب الوظيفة التركيبية أو الدلالية، وعليه يمكن أن تحدد الحالات الإعرابية للحمول أ 1، أ 2، أ 6، أ 9 على سبيل التمثيل لا الحصر كما يلي :

أ 1 :

مضا يستأسر فا (س 1 : البطل (س 1)) منف (فا / رفع) مح

(س 2 : بنظرة : (س 2)) متق (مف / نصب) بؤجد.

أي أن المكـــون (البطل (س 1)) أخذ الحالة الإعرابية الرفع بمـــوجب الوظيفة التركيبية الفاعل كما أن نظرة (حرف الجر زائد) أخذ الحالة الإعرابية النصب بموجب الوظيفة المفعول به.

أما الحمل أ 2 :فتحدد حالاته الإعرابية كما يلي :

مضا : تلق : ف (س 1 : شمس نهارنا (س 1)) منف (فا / رفع) بؤجد.

(س 2 هذا الوجه (س 2)) متق (مف / نصب) مح.

أما أ 6: فتسند الحالات الإعرابية الرفع والنصب إلى حدودها وفق التمثيل الوظيفي الآتي :

أبا سعيد منا أمر [جنب ف : (س 1) منف (ف / رفع) مح

نصب

س 2 : العتابا (س 2) متق (مف / نصب) بؤ جد]

حيث أخذ المكون المنادى (أبا سعيد) الحالة الإعرابية النصب بمـــوجب الوظيفة التداولية (المنادى) لأنه مكون خارجي، في حسن أخذ المكونات (الضمير المستتر) و(العتابا) الحـــــالتين الرفع والنصب على التوالي لأنهما مكونان داخليان وأسندت إليهما الوظيفتان التركيبيتان الفاعل والمفعول.

أ 9 :

مض : فهم ف (س 1 : ت (س 1)) منف (فا / رفع) مح

(س 2 : الكتاب (س 2)) متق (مف / نصب) بؤجد.

ص : أبر الكتب، (ذيل / نصب).

حيث أسندت الحالة الإعرابية الرفع للضمير بموجب وظيفة التركيبية الفاعل، وأســـندت الحالة الإعرابية النصب للمكـــون (الكتـــاب) بمقتضى الوظيفة المفعـــول أما الحالة الإعرابية (النصب) التي أسندت للمكون الذيل فهي بموجب الوظيفة التداولية.

06. الجمل الاسمية

ب 1	فَيَدٌ مُسَلِّمَةٌ وطَرْفٌ شاخِصٌ	وحَشاً يَذوبُ ومَدْمَعٌ مَسفُوحُ[1]
ب 2	مَرْجُوٌّ مَنْفَعَةٍ مَخُوفُ أذِيّ	مَغْبُوقُ كأسِ مَحامِدٍ مَصبوحُ[2]
ب 3	إنَّما أنْتَ وَالِدٌ وَالأبُ القَاطِعُ	أحنى من وَاصِلِ الأوْلادِ[3]
ب 4	مُتْلِفٍ مُخْلِفٍ وَفِيٍّ أبِيٍّ	عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ[4]
ب 5	وأنْتَ الفارِسُ القَوَّال صَبْراً	وقَد فَنِيَ التكلُّم والصُّهيل[5]

1 المصدر نفسه ص 92

2 المصدر نفسه ص 93

3 المصدر نفسه ص 118

4 المصدر نفسه ص 120

5 المصدر نفسه ص

ب 6	وَهذا الدُّرُّ مَأمُونُ التَّشظّي	وَأنْتَ السّيْفُ مأمُونُ الفُلُولِ[6]
ب 7	يا عَضُدَ الدّوْلَةِ وَالمَعَالي	ألنَّسبُ الحَلْيُ وأنْتَ الحالي[7]
ب 8	أرانِبُ غَيرَ أنَّهمُ مُلُوكٌ	مُفَتَّحَةٌ عُيُونُهُمُ نِيَامُ[8]
ب 9	شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَديقَ بِهِ	وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ[9]
ب 10	خميسٌ بشرْقِ الأرْضِ وَالغرْبِ زَحْفُهُ	وَفي أُذُنِ الجَوْزَاءِ منهُ زَمَازِمُ[10]

07. أنواع الحمول الاسمية المختارة:

أغلب الحمول الاسمية الواردة في المدونة حمول اســـمية مركبة وهـــذا لكـــون المدونة شعرية

مثلا ب 1 :يتكون هذا الحمل المركب من أربعة حمول بسيطة كما في التمثيل:

فيد مسلمة وطرف شاخص وحشا يذوب مدمع مسفوح

حمل 1 حمل 2 حمل 3 حمل 4

وهذا ما ينطبق على الحمل **ب 2**

مرجو منفعة مخوف أذية مغبوق كأس محامد مصبوح

حمل 1 حمل 2 حمل 3 حمل 4

6 المصدر نفسه ص 244

7 المصدر نفسه ص 248

8 المصدر نفسه ص 256

9 المصدر نفسه ص 262

10 المصدر نفسه ص 276

أما الحمل ب فيتكون من

إنَّما أنْتَ وَالِد وَالأبُ القَاطعُ أحـــنى من وَاصِـــلِ الأوْلادِ

حمل 1 حمل 2 حمل 3

08. إسناد الوظائف إلى الجمل الاسمية:

الحمل ب 1:

فيد مسلمة وطرف شاخص وحشا يذوب ومدمع مسفوح

مسلمة ص (س 1 : يد (س 1)) فا

حا مسلمة ص بؤجد (س 1 : يد (س 1))(فا) مح.

حا شاخص ص بؤ جد (س 1 : طرف (س 1)) فا مح.

الحمل ب 2:

مرجو منفعة مخوف أذية مغبوق كأس محامد مصبوح

حا منفعة ص (س 1 : مرجو (س 1)) فا

حا منفعة ص بؤجد (س 1 : مرجو (س 1)) فا مح

حا أذية ص بؤجد (س 1 : مخوف (س 1)) فا مح.

الحمل ب 3:

إنما أنت والد الأب القاطع أحتنى من واصل الأولاد

حا والد ص (س 1 : أنت (س 1)) فا.

حا والد ص (س 1 : أنت (س 1)) فا مح {بؤمقا

حا القاطع ص (س 1 : الأب (س 1))

ب 5 :

وأنت الفارس القوال صبرا وقَد فَنيَ التكلُّم والصُّهيل

حا الفارس ص (س 1 : أنت (س 1)) فا.

حا الفارس ص بؤجد (س 1 : أنت (س 1)) فا مح.

حا (صبرا / نصب) ص بؤجد (س 1 : القوال : (س 1)) فا مح.

ب 6 :

وهذا الدر مأمون التشظي وَأنْتَ السّيْفُ مأمُونُ الفُلُولِ

(س 1 : هذا الدر(س 1)) .

(س 1 : هذاالدر (س 1)) خب.

حا التشظي ص بؤجد (س 2 : مأمون: (س 2)فا).

ب 7 :

يا عَضُدَ الدّوْلَةِ وَالمَعَالي أَلنَّسبُ الحَلْيُ وأنْتَ الحالي

حمل 1 حمل 2

منادى :عضد الدولة والمعالي ألنَّسبُ الحَلْيُ وأنْتَ الحالي

منا الحلي ص + الحالي ص

بؤ جد

ب 8 :

أرانِبُ غَيرَ أنَّهمُ مُلُوكٌ مُفَتَّحَةٌ عُيُونُهُمُ نِيَامُ

حمل 1 حمل 2

س 1 : محذوف تقديره هم : أرانب : ص : س 1 : هم (ض) منف فا .

غير أنهم ملوك : ذيل توضيح (غير أنهم ملوك) ذيل .

ب 9 :

شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَديقَ بِهِ وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

حمل 1 حمل 2

شر البلاد مكان لا صديق به : هي جملة اسمية من الجمل التي تقبل رائز التعقيب وعليه يأخذ المكون (شر البلاد) الحالة الإعرابية النصب

[شر البلاد] بؤ مقابلة .

[مكان لا صديق به] محور في محل رفع س 1 (مكان)

ب 10 :

خميس	بِشَرْقِ الأَرْضِ وَالغرْبِ زَحْفُهُ		وَفي أُذُنِ الجَوْزَاءِ منهُ زَمَازِمُ
مبتدأ	حمل نواة		
	حمل موسع		

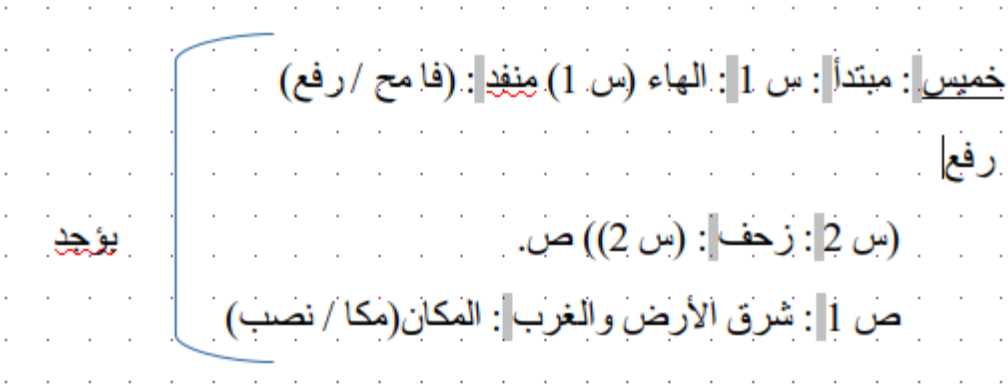

09. إسناد الحالات الإعرابية:

الحمل ب 1:

مسلمة ص (س 1 : يد (س 1)) فا

حا مسلمة ص بؤجد (س 1 : يد (س 1))(فا/رفع) مح.

حا شاخص ص بؤ جد (س 1 : طرف (س 1)) (فا/رفع) مح.

الحمل ب 2:

حا منفعة ص (س 1 : مرجو (س 1)) فا

حا منفعة ص بؤجد (س 1 : مرجو (س 1)) (فا/رفع) مح

حا أذية ص بؤجد (س 1 : مخوف (س 1)) (فا /رفع)مح.

الحمل ب 3:

إنما :حا والد ص (س 1 : أنت (س 1)) فا.

حا والد ص (س 1 : أنت (س 1)) فا مح } بؤمقا(نصب)

حا القاطع ص (س 1 : الأب (س 1))

لأن الجملة مؤكدة بإن وبالتالي تستأثر بها بؤرة المقابلة.

ب 5 :

وأنت الفارس القوال صبرا وقَد فَنيَ التكلُّم والصُّهيل

حا الفارس ص (س 1 : أنت (س 1)) فا.

حا الفارس ص بؤجد (س 1 : أنت (س 1)) فا(رفع) مح.

حا (صبرا / نصب) ص بؤجد (س 1 : القوال : (س 1)) فا (رفع) مح.

ب 7 :

عضد	الدولة والمعالي	أَلنَّسبُ الحَلْيُ وأنْتَ الحالي
منا		الحلي ص + الحالي ص
(نصب)		بؤ جد(نصب)

10. الجمل الرابطية

ج 1	إنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِغُرِّتِهِ	فَلَيْتَ أنَّا بقَدْرِ الحُبَّ نقْتَسِمُ [1]
ج 2	فكانَ أحْسَنَ خَلقِ الله كُلِّهِمِ	وَكانَ أحسنَ ما في الأحسَنِ الشَّيمُ [2]
ج 3	إنْ كانَ سَرُّكمُ ما قالَ حاسِدُنَا	فَمَا لجُرْحٍ إذا أرْضاكُمُ ألَمُ [3]

ج 1 :

إنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِغُرِّتِهِ فَلَيْتَ أنَّا بقَدْرِ الحُبَّ نقْتَسِمُ

ط : كان : ف مضا : يجمع

س 1 : حب : (س 1) منفذ (فا / رفع) / بؤجد

س 2 : نا : (س 2) متق (مفعول / نصب) مح.

ص:غرته : (ص 1) (هدف / جر).

لأن الرابط كان لا يغير من مكونات الجملة، لأن الجملة لا تعدو أن تكون جملة فعلية أو إسمية.

ج 2 :

فكانَ أحْسَنَ خَلقِ الله كُلِّهِمِ وَكانَ أحسنَ ما في الأحسَنِ الشَّيمُ

كان : ط : (س 1 : ضمير (ض) (س 1)).

مضا أحسن : ص : س 1 : الضمير المستتر (ض)

---

1 المصدر نفسه ص 258

2 المصدر نفسه ص 259

3 المصدر نفسه ص 280

كان : ط : مضا أحسن ص : بؤجد.

س 1 : ض : منفذ (فا /رفع).مح

ج 3 :

إنْ كانَ سَرُّكمُ ما قالَ حاسِدُنَا فَمَا لجُرْحٍ إذا أرْضاكُمُ أَلَمُ

كان : ط : مض :س 1 : (ض).

كان : ط مض سر :س 1: ض (س 1): ض منفذ : (فا /رفع).

س 2:كم (س 2) :متق مف: (نصب).

خاتمة

خاتمة:

بعد أن اكتمل البحث وأخذ صيغته النهائية لا بد أن يـــذيل بخاتمـــة تضـــم أهم النتـــائج المتوصل إليها لعل أهمها:

1. نظرية النحو الوظيفي نظرية مكملة لنظرية النحو العلائقي وليست لاغية له.
2. تعتبر نظرية النحو الوظيفي النظرية الأمثل لتفسير اللغة العربية لكنها تتطلب تضلعا في مفاهيمها.
3. تقدم نظرية النحو الوظيفي آليات جديدة يمكننا بواسطتها تفسير اللغة مثل تحديد الحـــدود المشاركة,قواعد الموقعة قواعد إسناد الوظائف، قواعد إسناد الحالات الإعرابية.
4. تعتمد نظرية النحو الوظيفي في تفسيرها للغة العربية على وظيفة الحدود لا على علاقة الحد بالحدود الأخرى,وهدا ما يرشحها لأن تكون النظرية الأمثل، ذلك أن الحد الفاعـــل مثلا لا تتغير حركته الإعرابية مهما تغير موقعه.
5. تُمكن الوظائف التداولية الداخلية(المحور والبؤرة) من تعـــديل بعض القضـــايا القديمـــة كقضية المحور المتصدر للجملة .
6. يرتكز تحديد نوع الجملة في نظرية النحو الوظيفي على الحمل النـــواة لا على المكـــون الأول وهذا ما يولد اختلافا بينها وبين النحو القديم .

وفي الأخير نستنتج أن نظرية النحو الوظيفي التي أتى بهـــا المتوكـــل" لم تصـــل إلى مرحلـــة الاكتمال بعد، لكنها جمعت بين القديم والحديث، إذ أنها انطلقت من نظرية غربية ووصلت إلى اللغة العربية، واستعارت منها مبادئها العامة ومصطلحاتها الخاصة، لذا يجب الاهتمـــام بهـــذه النظرية وإعطائها وقتا أكبر لنتمكن من إكمال ما بدأه " أحمد المتوكل".

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع ::

- القرآن الكريم برواية ورش
- ديوان أبي الطيب المتنبي، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

المراجع:

أحمد المتوكل

- الوظائف التداولية في اللغة العربية، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1985.
- دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1986.
- من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الدار البيضاء: دار الثقافة،1987.
- الوظيفة والبنية، الرباط: منشورات عكاظ، 1993.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، الرباط: دار الأمان، 1996.
- الوظيفة بين الكلية والنمطية،الرباط: دار الأمان، 2003.
- المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، الرباط: دار الأمان، 2006.

1. جمال الدين محمد بن مكرم " لسان العرب، ج 14، مادة (نحى).
2. صالح بلعيد "النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994.
3. عبد العليم إبراهيم " النحو الوظيفي"، دار المعارف، ط 9، (د ت),
4. أبو الفتح عثمان ابن جني " خصائص تح : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط 2، ج 1، 1999.

5. المنصف عاشور " بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، مجلد 2، منشورات كلية الأدب. منوبة، 1991.

6. هدى بن عزيزة " علاقة البنية بالوظيفية في مفتاح العلوم للسكاكي، رسالة ماجستير.

7. يحي بعيطيش " الوظائف التداولية في ريح الجنوب، مجلة علامات، ص,ب 123، المدينة الجديدة، مكناس، المغرب، مارس 2002.

الفهرس

مقدمة :.....أ

قائمة الرموز المستعملة :.....7

الفصل الأول : الجهاز المفاهيمي للدراسة

1. مفهوم النحو:.....12

2. مفهوم النحو الوظيفي :.....14

3. مراحل نشأة النحو الوظيفي :.....15

4. المبادئ الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي :.....18

5. أنواع الجملة في نظرية النحو الوظيفي :.....22

6- السلميات المعتمدة في موقعة مكونات الجملة :.....24

7. المبادئ العامة للترتيب(قواعد الموقعة) :.....25

8. قواعد إسناد الحالات الإعرابية:.....26

9. الوظائف :.....30

10. وظيفة المبتدأ :.....32

11 وظيفة الذيل :.....32

12. وظيفة المنادى :.....33

الفصل الثاني : نماذج من ديوان المتنبي تفسير وظيفي

01. التعريف بالشاعر :.....35

02. الحمول الفعلية:.....37

03. أنماط الحمول الفعلية المختارة :.....38

04. إسناد الوظائف التداولية :.....41

05. إسناد الحالات الإعرابية لمكونات الجمل الفعلية :.....43

06. الجمل الاسمية.....45

07. أنواع الحمول الاسمية المختارة:.....46

08. إسناد الوظائف إلى الجمل الاسمية:.....47

09. إسناد الحالات الإعرابية:.....50

10. الجمل الرابطية.....52

خاتمة:.....55

قائمة المصادر والمراجع :.....58

تلخيص :

تناولنا في هذه الدراسة الموسومة في فصلها الأول بالنحو الوظيفي عند "أحمد المتوكل" ودراسته مبادئ أساسية المعتمدة في هذا النحو، أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه يتطبيق التمثيل الوظيفي على بعض الجمل بأنواعها الثلاثة (فعلية، إسمية ورابطية) والتي استخرجناها من ديوان المتنبي.

فقد اخترنا هذه النظرية بالتحديد كونها نظرية سعت منذ البداية إلى إقامة حوار مثمر بين معطيات القديم ومنجزات ومستجدات الحديث، وذلك في سبيل جعل النحو العربي نحوا حديثا ومعاصرا وسهلا، وجعله علاجا لبعض المشاكل خاصة المتعلقة بالتعليمية.

ومن جهة لاحظنا قلة الدراسات التطبيقية المتناولة لهذه النظرية، لدى فضلنا التوجه إلى هذه الأخيرة بالدراسة، وذلك قصد تشجيع البحث في هذا المجال.

Résumé

Dans cette étude, nous avons etudié dans le premier chapitre les aspects fonctionnels de la grammaire d'Ahmad Al-Mutawakil et son étude des principes de base ainsi adoptés, le deuxième étant le chapitre appliqué dans lequel nous avons appliqué la représentation fonctionnelle à certaines phrases des trois types (réel, nominal et associatif). Dans la poésie d' El-Mutanabi.

Nous avons choisi cette théorie spécifiquement comme une théorie qui visait depuis le début à établir un dialogue fructueux entre l'ancien et moderniste afin de rendre la grammaire arabe moderne, contemporaine et simple, et d'en faire un remède à certains problèmes, en particulier éducatifs.

D'une part, nous avons noté le manque d'études appliquées de cette théorie, nous avons préféré nous tourner vers cette dernière étude afin d'encourager la recherche dans ce domaine.